

فتاوى الألبانى }999} كيف نجمع بين هذين الحدثين) أسفروا بالفجر فإنه أعظم لأجوركم

محمد ناصر الدين الألبانى

قليل من يقول ذلك كثير من المعارضين من يقول ذلك كثير في وجه الخلاف هنا بين حديثين الحديث الاول اكثروا من الفجر فانه اعظم بالاجر لا ادري هل هو صحيح او لا الله اعلم. والثانى حديث عائشة بالنسبة للنساء كانوا يخرجون وآآ - 00:00:00

كيف بالتوفيق ان شاء الله ايه نعم واتخاذه انه لا خلاف بين الحديثين اذا ما نظر اليهما بمنضار بعض القواعد العلمية الفقهية الاصولية منها وهذا مهم جدا بخصوص هذه المسألة وغيرها كثير. كل نص - 00:00:19

صدر من النبي صلى الله عليه وسلم له دلالة عامة فلا يجوز ان نفسره على دلالته العامة الا ونحن نلاحظ تفسير هذه الدلالة للسنة العملية لأننا اصل نعتبر انه لا تناقض ولا تعارض بين قوله عليه السلام وفي اهله - 00:01:09

ولذلك كان من القواعد العلمية كما لخص ذلك الحافظ احمد ابن حجر العسقلاني في رسالته الفذة النادرۃ في عظم مصطلح الحديث وهي شرح النخبة في نوعا او فصل مختلف الحديث - 00:01:50

قال اذا جاء حديثان متعارضان من قسم المقبول وجب التوفيق بينهما بوجه من وجوه التوفيق الكثيرة وان لم يمكن واعتبر الناسخ من المنسوخ منهما فان لم يمكن سيرة الى الترجيح اي - 00:02:21

بالقوة واذا كان احدهما حسنا كما قلنا في الداخل والآخر صحيحا تركنا الحسن واخذنا الصحيح فنحن ما صحيحا فردا والآخر كان صحيحا مستفيضا او مشهورا ترك الفرد واخذ بالمشهور واذا كان حديثا صحيحا مستفيضا او مشهورا - 00:02:56

ومعارضه كان متواترا اخذ به وترك ذا قال طيب استويات القوة قلنا الله اعلم وترك الامر لعالمه ولا نقول تعارضا فتساقطا هذه عبارة يقولها بعض الناس الشاهد انه يقول اول ما يقول وجب التوفيق بين الحديثين الصحيحين - 00:03:24

الان نحن امام حديثين صحيحين وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومعنى التوفيق وهذا معنى التوفيق وعليكم السلام. ابن حجر لما قال المرتبة الاولى اذا جاء حديثان متعارضان من قسم وقول وفق بينهما - 00:03:56

في وجه من وجوه التوفيق ما ذكر وجوه التوفيق كم هي شيخه الحافظ العراقي مم حاشيته او شرحه لكتاب علوم الحديث لابن الصلاح ذكر ان وجود توفيق من احاديث تتجاوز المية وجه - 00:04:23

مية ولد فإذا اي عجز العالم عن التوفيق بوجه من هذه الوجوه نزل نمرته اعتبار ناشئ من المنسوب الى اخره الان هنا في سؤاله لدفع التعارض المتبادل لبعض الازهان بين حديث السيدة عائشة رضي الله عنها ان نساء المسلمين - 00:04:49

كنا في عهد النبي صلى الله عليه واله وسلم ينصرفن من صلاة الفجر متنفعات بمروطهن لا يعرفن من الغلس اهو حديث في صحيح البخاري ومسلم الحديث الثاني الذي يتوهם انه يعارض الحديث الاول - 00:05:17

اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر وتستدل الحنفية بهذا الحديث ان تأخير صلاة الفجر الى الاسفار هو الافضل لكن هذا يخالف السنة التي جرى عليها الرسول عليه السلام طيلة حياته المباركة - 00:05:45

فلو كان هو الافضل لكان الرسول يعمل بالافضل لكن على العكس من ذلك كان يصلی الصبح في الغرس كما افادنا اياه حديث وعائشة وكما يدل على ذلك ايضا حديث ابي برز الاسلامي في الصحيحين - 00:06:09

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلی الصبح بالولس. اذا يجب الان التوفيق بين الحديثين حديث اسفروا من فجر فانه اعظم

للاجر يتحمل معنيين فينبغي ان تأخذ المعنى الذي لا يتصادم مع الحديث الاول لأن هذا هو طريق الجمع. وعدم ضرب الحديث بالآخر

- 00:06:29

ما هما المعنيان؟ اسفلوا بالفجر خروجا اسفرروا بالفجر دخولا الذين يأخذون بهذا الحديث تاركين حديث عائشة وحديث ابي بزرة بفسروا الحديث اسفلوا يعني ادخلوا للفجر بالاسفار. الذين يريدون التوفيق بين الحديثين - 00:06:57

يكونوا اسفلوا خروجا وليس دخولا. يعني بكروا للدخول في صلاة الفجر لأن بلاش ثم ان شئتم الفضيلة فاسفلوا واسفرروا. فإنه اعظم للاجر وبهذا جمع رجل من كبار علماء الحنفية مع انه هذا قل ما نجده - 00:07:29

يعني من علماء الحنفية الذين يغلب عليهم اي ظالم مع الاسف الشديد او على القالب بالتمسك بالمغرب ابو جعفر الصحاوي حنفي المذهب لكنه المفهوم بالحديث مشرف بالحديث فتأثر بالحديث فلما بحث هذا الموضوع - 00:07:56

قال لا تعارض بين الحديثين لأن معنى الحديث اسفلوا بالفجر اي خروجا وليس دخولا وبذلك يزول التعارض بين الحديثين نعم عوض يا سلام يعني المقصود اطيلوا القراءة حتى تخرجو ويعجبني بهذا المناسبة - 00:08:20

خطبة رواه الامام البيهقي في سننه الكبرى للسندي الصحيح انه صلى بالصحابة في خلافته طبعا. صلى اماما ويبدو انه اطال القراءة واطالها جدا. ولو ان ذلك وقع اليوم في هذا العصر لضج المسجد - 00:08:44

كريم لكن لما خرج من الصلاة قالوا له لقد اطلت يا امير المؤمنين الصلاة حتى قادت الشمس ان تطلع يعني جواب رائعا جدا. قال ان طلعت لن تجدنا غافلين ان تقاعد لم تجدن غافلين. نحن في عبادة الله عز وجل - 00:09:17

ثم في هذا الحديث شهرة اشارة ناعمة جدا الى قوله عليه السلام من ادرك من صلاة الفجر ركعة فقد ادرك الصلاة. اذا هو صلى الركعة الاولى في الوقت الاول واطال فيها ما شاء الله ان يطيل - 00:09:47

ثم اطال القراءة ايضا في الركعة الثانية حتى خشي بعضهم ان تطلع الشمس فلما قيل له ذلك قال ان طلعت لم تجدنا غافلين اي هو ادرك ركعة من الصلاة وركعة طويلة مثل ما كان - 00:10:06

والرکعة الثانية كذلك فاذا هم طاعون لله عز وجل فلا بأس هذا هو الجمع بين الحديثين وفيكم ان شاء الله الفلسفة على انه قبل طلوع الفجر البحر نقول يعني في الليل الظلمة - 00:10:22

نعم بلاش المقصود في ظلمة لكن الظلمة وليت اول الليل ونصف الليل واخر الليل هذا كله اسمه ايش؟ غلط. والحاديث يفسر بعضها بعضا لصلاة الفجر لا تصح الا حينما يطلع من الفجر الصادق اي النور الساطع - 00:10:43

ما هي بتكون كلنا نصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم خزائن الرحمن تأخذ بيتك الى الجنة - 00:11:14